تطبيقات رقيمية لحفظ وصيانة الآثار المصرية
معهد الموسقى العربية دراسة حالة

د. مروة عصام محمد
باحثة
وزارة الثقافة المصرية
maro.elshorbagy@gmail.com

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة بنحو رئيسي إلى مناقشة كيفية تطويع التكنولوجيا الحديثة على الآثار المصرية طبقًا لحاجات العصر، كأداة ابتكارية حديثة تضمن توثيق وحفظ وصيانة الآثار بشكل تقني جيد، مستخدما المعايير العلمية الدولية تأكيدًا على الهوية الثقافية الموسيقية وربطها بالتطور الحضاري فالعلاقة بين التراث الثقافي الفني والتكنولوجيا ليست علاقة تضاد وإنما هي علاقة تشابك وارتباط، فالتراث هو الميدان الثقافي الذي نتحرك فيه بوسائل العصر الحديثة، وهذا ما يجعلنا نفهم التراث في ضوء الواقع، وبالتالي نقوم بالحفاظ على تراثنا وآثارنا، مستخدما المنهج الوصفي التحليلي، ومنهج دراسة الحالة لفحص وفهم وتفسير الظاهرة بشكل تفصيلي ومعالجتها بشكل أعمق، من أجل مناقشة تاريخ الموسيقى العربية ودورها في تنمية وترقية المجتمع وتثقيفه وكيفية الاستفادة من تقنيات العصر والعولمة في الحفاظ على التراث بوجه عام والفنون بوجه خاص وفقا لبنود اتفاقية اليونسكو لحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي عام ١٩٧٢، فالتراث والصون يؤسسان معًا علمًا جديدًا وهو وصف الماضي وكأنه حاضر مُعاش، وعليه توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها: الدور الإيجابي للتكنولوجيا الحديثة في إحياء التراث الفني وصون الآثار؛ المساهمة في فهم وتذوق جماليات وتراثيات الفن الموسيقي المصري، وبناء على ذلك أوصت الباحثة بمجموعة من التوصيات؛ استخدام التكنولوجيا والرقمنة في مجال توثيق وأرشفة ووصف الآثار بشكل موسع؛ زيادة الوعي المجتمعي بأهمية التكنولوجيا والرقمنة في الآثار الثابتة.

الكلمات المفتاحية:

معهد الموسيقى العربية؛ التكنولوجيا والرقمنة

تاريخ استلام البحث: ١٩/ ٢٠٢٢/٤ تاريخ إجازة البحث: ٥/ ٢٠٢٢/٥

تمهيد:

الفنون هي الإستثمار الإنساني للثقافة التي تكشف لنا جمال الحياة، فلا يمكن أن يوجد حياة إنسانية في انفصال عن الفن، فالتراث هو الثقافة المتناقلة بين الأجيال بما تتضمنه من أفكار وعادات وتقاليد ورؤى وجماليات وأذواق في كل من مجالات العلوم والفنون والأداب، ويعتبر التراث الثقافي كل ما يتعلق بالآثار كالأعمال المعمارية، وأعمال النحت والتصوير على المباني، والنقوش، وكذلك الممارسات والتصورات وأشكال التعبير الثقافي وما اعتاد الشعب عليه من فنون تعبيرية وأدائية كالأشعار والموسيقى والمعارف التقليدية، فالتركيز على التراث الفني كثقافة وحضارة والاعتزاز به والمحافظة عليه يجعل المستقبل أكثر قوة ووضوحًا؛ لذلك لابد من صون التراث بمختلف أشكاله المادية واللامادية وإحيائه ونقله إلى الأجيال القادمة، كونه نوعًا من المسئولية الثقافية القومية وحفظ الهوية الثقافية للجماعات والشعوب، وهذا مايميز بحثنا أنه يضم التراث الثقافي اللامادي والمتمثل في فن وأداء الموسيقى، والمادي بشقية الثابت والمنقول من خلال وثائق الألحان والنوت الموسيقية كجزءا من التراث الثقافي المنقول، أما عن التراث الثابت فتمثل في الجهات والمواقع الآثرية المعنية بحفظ المقتنيات، والتي لها قيمة استثنائية من وجهة النظر التاريخية أو الفنية أو الآثرية؛ بسبب عمارتها، أو تناسقها، لذلك كان لا بد من وضع آلية لصون هذا التراث وأفضل أداة لتحقيق ذلك الصون وتحديد الهوية؛ هي معايير الحفظ والإتاحة الرقمية لظهور تقنيات وتكنولوجيات جديدة استوجبت قواعد وضوابط موحدة من أجل إعادة توثيق التراث طبقًا لحاجات العصر وهذا الجانب ضروري وحيوي.

ونحن معتادون على دمج التقنية في حياتنا، ويجب أن يكون الدمج بنفس الطريقة في تراثنا الثقافي، فإذا تم دمج التقنية في فنوننا وآثارنا فإننا سنقوم بتوثيق وحفظ كل المواد الثقافية التراثية والآثارية للوصول إلى واقع أقرب ما يكون إلى الحقيقة من خلال تطبيق المواصفات القياسية والمعايير الدولية التي تتضمن تعاريف وشروط وخصائص من أجل تحقيق درجة مثلى من التنظيم والتسجيل والحفظ، ولذلك يُعد التقييس أحد مظاهر العولمة كونه وسيلة للتفاهم وإيجاد أشكال من التوافقات وترجمتها في شكل معايير قياسية ذات طبيعة دولية متفق عليه، ويرجع ذلك لأنها تمثل الحدود الدنيا لمفردات الجودة، حيث يشهد العالم حاليًا تغيرات متلاحقة لتحقيق جودة مخرجات حفظ وتوثيق وصون التراث بما يضمن الريادة والتنافسية العالمية.

هدف البحث:

- الاهتمام بالتراث الثقافي الفني بعامة وتاريخ الموسيقى المصرية ووثائقها بخاصة.
- حفظ وتوثيق التراث الموسيقى، وتعريف الأجيال القادمة به.
- الوقوف على دور الاتفاقيات الدولية في تعزيز صون التراث الثقافي وإتاحته.
- التعريف بالأهمية الآثارية والثقافية لمعهد الموسيقى العربية وكيفية المحافظة على هويته وأصالته.
- إتاحة التراث الموسيقي والعمل على نشره بطريقة رقمية حديثة من أجل إحياؤه.
- رفع الوعي بأهمية الحفاظ على التراث الثقافي وإعداد كوادر مؤهلة قادرة على التوثيق.

أهمية البحث:

تحتل الموسيقى المصرية منحى خاص في قضية الصون والحماية، كونها تُعد واحدة من الموضوعات التي تمثل الجانب الفني لتراثنا الثقافي، فهي إرث يحمل قيمًا كبيرة صاغت أنماط الحياة وحقائقها التاريخية في أنغام موسيقية متنوعة، لذا الاهتمام بالتراث الثقافي الفني بعامة والموسيقي المصرية وإحياء الموروث الغنائي بخاصة بغرض التأكيد على الهوية الموسيقية وتأصيلها، ونشر الثقافة الموسيقية وترسيخها في الأجيال القادمة متبعًا الطرق العلمية الصحيحة التي تضمن الحفاظ عليها.

مجال البحث:

التراث الثقافي الفني؛ المعايير الدولية لحفظ وصون التراث الثقافي

منهج البحث:

من أجل التعرف على ظاهرة البحث ومشكلاتها وخصائصها ووضعها في إطارها السليم وتفسير كل الظروف المحيطة بها والوصول إلى نتائج وتفسيرات منطقية لبلورة الحلول المتمثلة في التوصيات والمقترحات بما سوف تحدثه هذه الظاهرة في المستقبل، اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة لما يتميزا بطريقتهما الواقعية في التعامل مع الظاهرة.

أدوات وإجراءات البحث:

إن تطبيق المعايير الدولية والاستعانة بالمقاييس المُعتمدة في مجال التراث يهدف إلى حفظ وصون الجهات المعنية بحفظ التراث وتطوير مشروعات الآثار المصرية وسبل حمايتها بالتقنيات من أجل تيسير إجراءات الوصول إلى المواد التراثية، ومن أمثلة هذه المعايير والمواصفات القياسية التي تم استخدامها في هذا البحث: معيار وصف الجهات المعنية بحفظ المواد التراثية ISDIAH ومعايير حفظ النوت الموسيقية وتدوين الألحان الموسيقية معيار ISMN، ومعيار مبادرة تكويد الموسيقى .MEI

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة (عصفور،٢٠٠٩) إلى نشر الوعي بأهمية توثيق تراث مصر الطبيعي والثقافي المادي منه واللامادي عبر تطويع أدوات تكنولوجيا المعلومات الرقمية الحديثة كتصميم قاعدة بيانات تشمل مجالات التراث الثقافي المادي واللامادي بهدف تجميع كافة المواد المرتبطة بهذا التراث المصري في مركز توثيق التراث الطبيعي والحضاري لحمايته من خطر الانقراض وتيسير سبل تداوله مستخدما في ذلك المنهج الوصفي ودراسة الحالة.

كما تناولت دراسة (القاضي& أحمد& محمد، ٢٠٠٥) دراسة عملية التوثيق المعماري للمباني التاريخية والأثرية ذات القيمة باستخدام الوسائط الرقمية المختلفة بصورة أفضل من الوسائل التقليدية المستخدمة حاليا في عملية التوثيق كوسيلة من وسائل الصيانة والترميم والإحياء الحديثة مستخدما في ذلك المنهج الوصفي التحليلي.

فجاءت أهمية وأهداف هذه الدراسات للكشف عن أهمية توثيق التراث المادي واللامادي وكيفية توظيفه في الحياة العصرية، وإلى أي مدى يمكن الحفاظ عليه من الاندثار من خلال اتباع الوسائل الرقمية لحفظ وتوثيق التراث ويتفق هذا الهدف مع أهداف البحث الحالي. كما اعتمدت هذه الدراسات على المنهج الوصفي التحليلي لجمع الحقائق والبيانات وتصنيفها وتبويبها ومحاولة تفسيرها وتحليلها من أجل الكشف عن نواحي الضعف والقصور في إجراءات العمل، وتتفق دراستنا الحالية مع تلك الدراسات في استخدامها للمنهج الوصفي التحليلي من أجل التعرف على المشكلات واستخلاص النتائج ووضع التوصيات الملائمة لمواجهتها.

تاريخ الموسيقى المصرية

انطلاقًا من أن محاولة التحدث عن تاريخ أي فن من الفنون المصرية التراثية ليست في الواقع إلا ملامسة هامشية لجانب من جوانب التاريخ الثقافي، لذا سأقدم في السطور القادمة بانوراما شاملة لتاريخ الموسيقى المصرية منذ منتصف القرن التاسع عشر وحتى قرابة نهاية القرن العشرين، لتكشف عن أصولها ومواطن نشأتها وعوامل إزدهارها، بواسطة الوثائق الموسيقية باعتبارها الأصل والجوهر الذي ينبثق منه الحقائق التاريخية، للوصول إلى حقائق تفسر التراث الموسيقي بطريقة منطقية.

شغف الخديو إسماعيل على نشر العلوم والمعارف، وتشجيع الفنون الجميلة، وفي مقدمتها الموسيقى العربية، والغناء والتمثيل، لأنه كان طروبًا ومحبًا للنغمات الموسيقية، وعملًا على إحياء مابدأه جده من أعمال، فأنشأ مدرسة للموسيقى العسكرية بهدف التدريب على استعمال الالات الموسيقية المختلفة، وتخريج جنود متخصصة للعمل بفرق الموسيقى بالجيش. **(عبد الكريم، ٢٠١١، ص ٦٦٥)**

والدليل على ذلك ما أوضحته الوثائق التراثية بهذا الشأن، من خلال الالتماس المُقدم من نظارة الجهادية لرئاسة مجلس الوزراء بضرورة إصدار أمر لإنشاء أجواق الموسيقى تتعلم فيه العسكر الشباب صناعة آلات الموسيقى والتدريب عليها. (**دار الوثائق القومية، مجلس الوزراء،١٣٣٦٤.- ٠٠٧٥، ٦ القعدة١٢٩٨هـ، ٥ أكتوبر١٨٨١**)، ودليلًا آخر، وهو تعيين المستر ماكدونالد كمرون في وظيفة مفتش موسيقى بالجيش المصري. **(دار الوثائق القومية، مجلس الوزراء، ١٣٦١٨. – ٠٠٧٥، ٦ محرم ١٣٠٣، ١٤ أكتوبر١٨٨٥)**، كما كانت تُخصص مبالغ مالية من أجل شراء آلات موسيقية، وأُثبت ذلك من خلال موافقة المالية على المذكرة المرفوعة من نظارة الحربية لمجلس النظار بفتح الاعتماد الإضافي المُقدر بمائة وخمسين جنيه مصري لشراء آلات ونوت موسيقية. **(دار الوثائق القومية، مجلس الوزراء، ١٤٣٨٢. – ٠٠٧٥، ٢٤ نوفمبر ١٨٨٥)**، وبالبحث في الوثائق التاريخية، وجدتُ أن ذلك الاهتمام الموسيقي في الجيش المصري ظل مستمرًا حتى منتصف القرن العشرين، حيث كانت تُعد مؤلفات موسيقية خاصة بشأن برامج المناورات الموسيقية للجيش المصري. **(دار الوثائق القومية، وثائق عابدين، ٢٦١٥١. – ٠٠٦٩، ١٩٢٨)**، فضلًا عن استمرارية التدريب على عزف السلام الوطني المصري، فأصبح من

الضروري عزفه في نهاية الحفلات الرسمية. (**دار الوثائق، كود أرشيفي٠٣٧٨٧٨-٠٠٧٨، أبريل ١٩٥١**).

ونخلص مما سبق أن الموسيقى بجانب هدفها الروحي والارتقاء بالمشاعر وتشكيل الوجدان تحمل جانبًا أخر وهو الجانب الحماسي، كوسيلة لتوحيد المشاعر ورفع الهمم خاصة لو في الحروب

ولم يأل الخديوي جُهدًا في تحسين العلاقات بين المصريين وبين الجاليات المستوطنة في مصر من أجل بناء موسيقى مصرية عصرية تنشأ مع تعدد الأجناس الموسيقية، فأخذ يمزج روح النهضة والتطوير بالموسيقى العربية بدلًا من تمركزها في التواشيح والمواويل، حتى بلغت في عصره أوج الحضاره والمدنية. **(الر افعي، ١٩٨٧)**

الموسيقى المصرية ودورها الثقافي

تلعب الموسيقى دورًا رئيسًا في حضارة الإنسان كونها اللغة التي يدركها الجميع دون الحاجة إلى ترجمة، وعلى الرغم من أن الثقافة الموسيقية تتداخل في جوانب وعناصر الثقافات الأخرى، إلا أنها تحتفظ بعوامل تجعلها متفردة على كافة المستويات مع مجالات الثقافات الأخرى. **(عبد الفتاح،١٩٥٧)**

ويتضح ذلك من خلال الوثائق التاريخية التي أثبت أن الحكومة المصرية شاركت في العديد من المؤتمرات الدولية للموسيقى، ومن أمثلة ذلك شراكتها في مؤتمر تاريخ الموسيقى في فينا. **(دار الوثائق، كود ١٩٠٦٥-٠٠٧٥، أخر مايو ١٩٠٩)**، وأيضا مشاركتها في الموتمر الدولي للموسيقى بروما. **(دار الوثائق، كود ١٩٠٦٦-٠٠٧٥، ١٩١٠)**، والتماس المفوضية الملكية بفينا إلى وكيل الخارجية المصرية لاختيار أحد رجال الفن الموسيقي الكبار بمصر ودعته للإشتراك في المسابقة الدولية للغناء والعزف على البيانو وآلاتت النفخ. (**دار الوثائق، كود ١٦٥١٦-٠٠٧٨، ١٦ ديسمبر١٩٣٧**).

وفي محاولة جادة لنشر ثقافة الموسيقى العربية بدلًا من طغيان الموسيقى الأجنبية، دعا الملك فؤاد ملك مصر وراعي الفنون آنذاك إلى ضرورة عقد أول مؤتمر دولي للموسيقى العربية الشرقية بالقاهرة لبحث طريقة لإحياء وتحديث الموسيقى العربية وتوازن المحافظة على التراث

مع الحداثة والتطوير. **(دار الوثائق، كود ٢٢٣ ٠٠٠ - ٠٧٨ ٠٠، يناير ١٩٣٢)**، ونتيجة لذلك شارك في المؤتمر علماء وموسيقى الغرب والشرق المشتغلون بالموسيقى العربية لبحث كل مايتعلق برقيها وتعليمها ووضعها على قواعد علمية ثابتة معترف بها، وحينذاك بدأ التحضير لعقد المؤتمر. **(دار الوثائق، كود ٢٢٤ ٠٠٠ - ٠٧٨ ٠٠، يناير ١٩٣٢)**، وفي العشرين من يناير ١٩٣٢ صدر الأمر الملكي رقم ٩ الخاص بتشكيل لجنة تنظيم مؤتمر الموسيقى العربية المزمع انعقاده في مارس ١٩٣٢ برئاسة وزير المعارف وعبد الفتاح صبري باشا نائبًا والدكتور محمود حفني السكرتير العام ومفتش الموسيقى بوزارة المعارف **(مجموعة الأوامر الملكية، ١٩٣٢)**. وشكل الدكتور محمود الحفني وقتذاك سبعة لجان تقوم بتنظيم المؤتمر كلجنة المقامات ولجنة الآلآت، ولجنة التعليم الموسيقي، ولجنة تاريخ الموسيقى والمخطوطات الهامة، وغيرها، بحيث تختص كل منهما بناحية علمية في نواحي الموسيقى العربية، متضمنة عددًا كبيرًا من المشغلين بالفن في مصر للمعاونة في أعمال اللجان الفنية. **("مؤتمر الموسيقى العربية"، ١٩٣٣)**

وافتتح المؤتمر رسميا بحفل بدأ في الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين الموافق ٢٨ /١٩٣٢/٣ برئاسة محمد حلمي وزير المعارف ورئيس المؤتر. **(دار الوثائق، كود ٢٢٢ ٠٠٠ - ٠٧٨ ٠٠ ٨ مارس ١٩٣٢)**، وقد حضر المؤتمر أسماء موسيقية عالمية وكبيرة مثل المؤلف الألماني هيندميت، والمؤلف الموسيقي المجري بيلا بارتوك. (مؤتمر الموسيقى العربية،١٩٣٤)، وقد شارك في المؤتمر العديد من العازفين المنفردين وكذلك الفرق الموسيقية من مختلف أنحاء الوطن العربي، لإقامة حفلات موسيقية مميزة في المؤتمر. (**دار الوثائق، كود ٢٦١٥٥ ٠ - ٠٦٩ ٠٠، أبريل ١٩٣٢)**، وفي ختام المؤتمر قدم مقرروا اللجان المذكوره أعلاه تقاريرهم المختلفة عما توصلوا إليه في مناقشتهم طوال أيام المؤتمر. (وزارة المعارف العمومية، ١٩٣٣)، الذي أختتم بحفل موسيقي كبير مساء يوم الأحد ١٩٣٢/٤/٣٠ على مسرح دار الأوبرا الملكية. **(دار الوثائق، كود ٢٢٥ ٠٠٠ - ٠٧٨ ٠٠ أبريل ١٩٣٢)** ابتدءا بالعزف الملكي وخطبة مندوب أعضاء المؤتمر وبرامج الفرق الموسيقية المصرية كفرقة العقاد الكبير بمعهد الموسيقى الشرقي والفرق العربية كفرقة مراكش وسوريا، وختاما بالسلام الملكي. **(وزارة المعارف العمومية، ١٩٣٤)**

ويُعد هذا المؤتمر محاولة جادة لإحياء التراث الشرقي والعربي للموسيقى وبداية صحوة ثقافية في الموسيقى العربية واستشراقًا للعصور الحديثة للتعريف بالقوالب الغنائية والمقامات

والإيقاعات المستخدمة في البلاد العربية ومقارنتها بالمتداول منها في مصر، حيث هدف المؤتمر إلى الاهتمام بتعليم الموسيقى في معاهد العلم بالعالم، وتسجيل الأغاني التراثية النادرة والقومية بالبلدان، وفتح الطريق أمام الدارسين العرب لدراسة قضايا الألحان والسلم الموسيقي العربي، وتم إيضاح ذلك في المذكرة المُرسلة لعلي ماهر باشا رئيس مجلس الوزراء عن قرارات مؤتمر الموسيقى العربية الذي عُقد بدار المعهد الملكل للموسيقى العربية. (**دار الوثائق، كود ٠٢٦١٥٤- ٠٠٦٩، مارس ١٩٣٢**)، وكان من أبرز التوصيات لهذا المؤتمر التأكيد على ترقية الموسيقى العربية والاحتفاظ بطابعها ووضع توصيات اللجان موضع التنفيذ، والاقتراح بإنشاء فرقة الموسيقى العربية، مستعينة بالفرق الموسيقية المتطورة بالغرب، والعمل على إيفاد المبعوثين إلى معاهد أوربا واستشارة ذوي الخبرة من علماء الفن، لاستكمال نهضة مصر الموسيقية. (**دار الوثائق، كود ٠٢٦١٥٩- ٠٠٦٩، أبريل ١٩٣٢**).

ومن خلال ذلك المؤتمر حققت الحكومة المصرية بادرة الأمل في جعل مصر مركزًا للإشعاع في العالم العربي للموسيقى الشرقية مصاحبًا للتطور الحضاري وسمات وأفكار كل عصر، فالموسيقى هي الواقع المادي التي تنصهر فيها روح العصر والميراث التاريخي.

وظلت رعاية الحكومة المصرية للموسيقى والطرب مستمرًا داخل وخارج مصر، واتضح ذلك في إنشاء معهد للفن الموسيقي بالخرطوم نظرًا لخلو السودان من مثل ذلك المعهد. (**دار الوثائق، كود ٠١٤٢٨٩ – ٠٠٦٩، ١٩٤٩**)

معهد الموسيقى العربية

لتراثنا خط ولهويتنا عنوان وعندما نتحدث عن تراثنا المادي وهويتنا العربية فالمعهد هو وجهتنا الرئيسة، لأن العمل على مبنى ذي قيمة معمارية فريدة وقيمة تاريخية مثل ذلك المبنى يوجب علينا توثيقه وحفظه وصيانته بشكل تقني جيد.

ومن مظاهر النهضة الموسيقية المصرية، في عام ١٩١٤ أُسس أول ناد لعقد اجتماعات الموسيقى العربية على يد مصطفى بك رضا وجماعة من هواة الموسيقى الشرقية للاهتمام بالموسيقى الشرقية وإحيائها لما كانت عليه من جمود وتأخر، حيث بذل النادي جهودًا عظيمة للنهوض بالموسيقى أطربت أذان الملك فؤاد، فشملهم برعايته وصرف منحة مالية للتوسع في

أعمال النادي ونقل مقر النادي إلى دار أوسع، وفي ٢٦ ديسمبر ١٩٢٩ أُفتتح، وتغير اسمه من من نادي الموسيقى الشرقي إلى معهد الموسيقى الشرقية. **(عبد العزيز، ٢٠١٤)**، وقد حضر الافتتاح الملك فؤاد وكبار الدولة، وتوالى المعهد الاهتمام بالموسيقى والارتقاء بها كأول مبنى شُيد لتدريس الموسيقى العربية، وهدف إلى تعليم الموسيقى العربية الأصيلة وحفظ التراث الموسيقي العربي، وفي أغسطس ١٩٣٨ صدر المرسوم الخاص بإطلاق اسم فؤاد الأول على مؤسسات عامة نشأت في رعايته، وتغير اسمه إلى معهد فؤاد الأول للموسيقى العربية بدلًا من المعهد الملكي للموسيقى العربية. **(الأوامر الملكية، ١٩٣٨)**، وفيما يلي بعض الصور التراثية النادرة لبناية المعهد من الخارج والداخل موضحًا قاعة العرض التي كانت تُعرض فيها الأعمال الغنائية في شكل (١)، وشكل (٢).

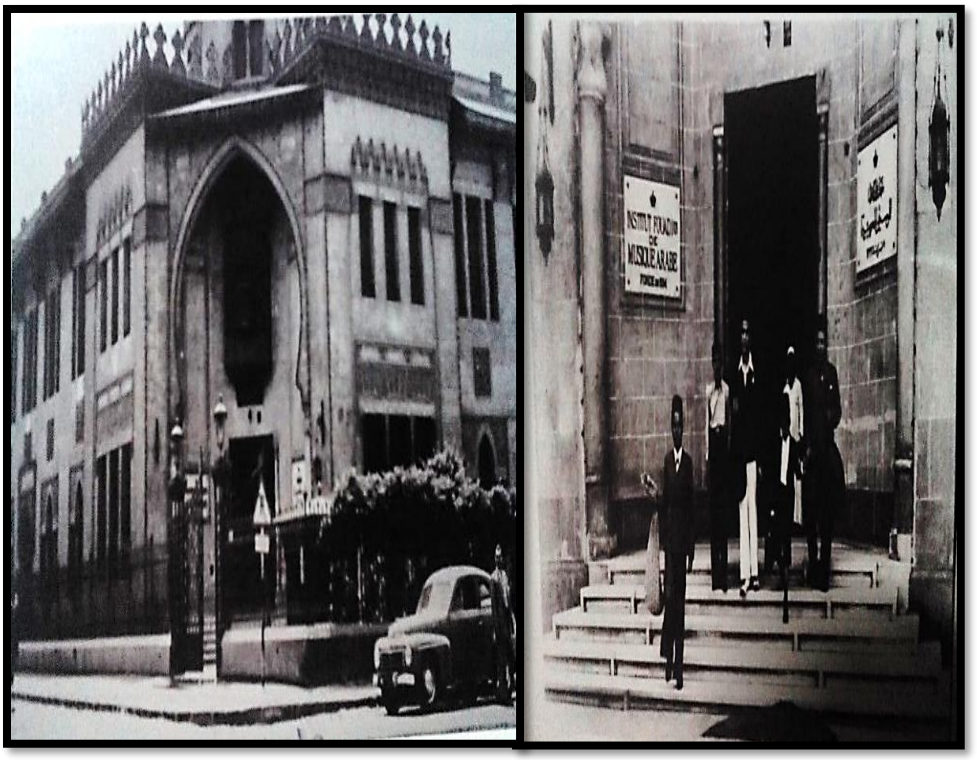

شكل (١): المدخل الخارجي لبو ابة المعهد

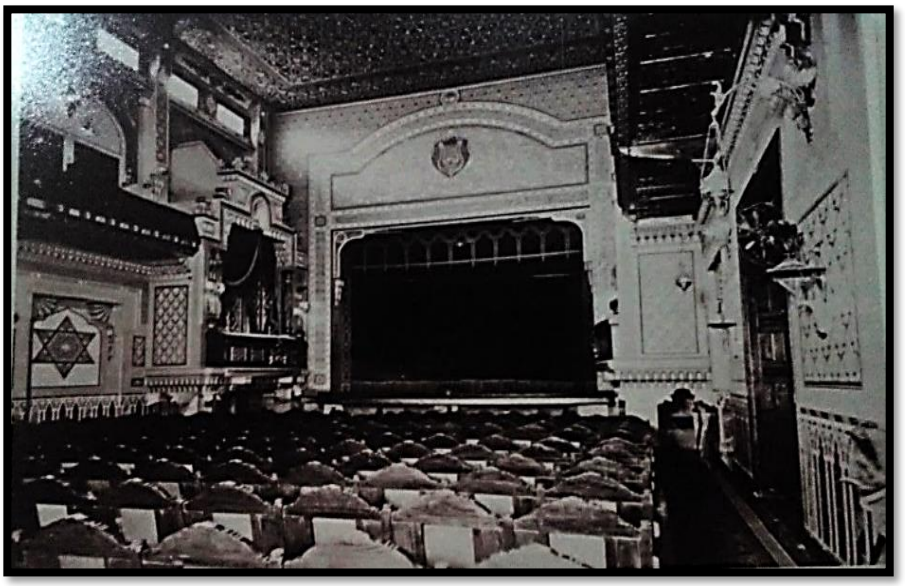

شكل (٢): إحدى قاعات العرض بالمعهد

وتوالت نجاحات المعهد على أن يكون دراسة الموسيقى العربية من العلوم الأساسية، بغرض إعداد موسيقيين إعدادا فنيا صحيحا، وتخريج صورة فنية ثرية من أبناء الشعب المصري ليمثل التراث التقليدي بجانب التيارات المتأثرة بالموسيقى الغربي، وفي عهد الثورة تغير اسمه إلى المعهد العالي للموسيقى العربية، وفي عام ١٩٥٩أصدر رئيس الجمهورية قرارًا رقم ١٤٣٩ بشأن إنشاء معهد الفنون المسرحية ومعهد السينما والمعهد القومي للموسيقى ومدرسة الباليه ولوائحها الأساسية، وعليه اتُبع المعهد الموسيقى لوزارة الثقافة والارشاد القومي. **(النشرة التشريعية، ١٩٥٩)**، وفي عام ١٩٨١ صدر قانونًا رقم ١٥٨ بشأن تنظيم أكاديمية الفنون، وتبعية معهد الموسيقى لأكاديمية الفنون بالهرم. **(النشرة التشريعية، ١٩٨١)**، واستمرارًا لرسالة حماية الفن الموسيقي المصري والثقافة الموسيقية التراثية قررت اللجنة الدائمة لحفظ الأثار الإسلامية والقبطية على تسجيل معهد الموسيقى العربية بالقاهرة ضمن الأثار الإسلامية والقبطية، وعليه في عام ١٩٩٢ صدر قرارًا من رئيس مجلس الوزراء رقم ٢٤٥ بشأن اعتبار مبنى معهد الموسيقى العربية بالقاهرة أثرًا. **(الوقائع المصرية، ١٩٩٢)** كونه عقارا خلفته الحضارات وله قيمة تاريخية

وفنية وأثرية.

ويرجع الاهتمام بنشأة المعهد الموسيقي من أجل استمرار نشر الثقافة الموسيقية الرفيعة وتعبئة الوعي الفني بين طبقات الشعب المصري، نظرًا لما كان للمعهد دور تاريخي وفني هام في إحياء الموسيقى العربية ونهضتها، ومن هنا تكمن أهمية المعهد، حيث كان إنشاء المعهد إرهاصًا لنهضة تشكيلية كبرى ظهرت أثارها على أيدي أجيال متعاقبة من دارسيها الذين برز منهم عدد من الفنانين.

الموسيقى والحماية

وإذا سلمنا بأن التراث كائن متطور وأن الوسائل والأدوات والمناهج المتبعة في التعامل مع الثقافة الفنية تشهد تطورًا ملحوظًا فإننا بالتبعية لابد من تطوير النظرة إلى التراث والتعامل معه بما يتيح الحفاظ على التراث الثقافي وحمايته من محاولات الطمس والاندثار بطريقة تواكب تلك التطورات واللحاق بركب الحداثة معتمدًا في ذلك على المعايير الدولية المستمدة من نظريات ومبادئ الأرشيف التي تكفل له هذه الحماية، إذ أصبح للأرشيف عدة هيئات ومنظمات دولية تعمل على صيانته وتوحيد طرق تسييره واستخدامه وإتاحته، ومن أهم هذه الهيئات؛ هي المجلس الدولي للأرشيف، والتي تعمل على حفظ التراث الأرشيفي للإنسانية، من خلال دعم تطور الأرشيفات ومؤسسات المعلومات وتنسيق الممارسات الجيدة في ميدان ضبط المقتنيات وحفظها واسترجاعها، ومن هنا نشأت الحاجة لوجود معايير وصف موحدة في هذا المجال، بهدف الوصول إلى المقتنيات والتعرف على محتواها، وإتاحة إمكانية تطبيقها إلكترونيا انطلاقًا من أهمية الوثائق الإلكترونية كونها القاعدة الأساسية لمواكبة تطورات العصر وأهم الخطوات نحو تحسين كفاءة العمل الأرشيفي. (**www.standards-ica.com ,2019**)، وقد تعددت وسائل حماية الموسيقى نظرًا لأهميتها وتنوعها الثقافي، والتي تمثلت في:

- توثيق الجهات المعنية بحفظ التراث (معيار ISDIAH)
- فهرسة ورقمنة الموسيقى (معاييير وتشفير الموسيقى)
- صون وحماية الموسيقى (تشريعات وإتفاقيات الموسيقى)

توثيق الجهات المعنية بحفظ التراث (معيار ISDIAH)

ومن أهم المعايير الدولية المقترح تطبيقها على وثائق وملفات معهد الموسيقى العربية، هو معيار وصف جهات الحفظ المنوطة بحفظ المقتنيات الأرشيفية ISDIAH. (عبد العزيز،٢٠١٤)، وهذا المعيار صدر عن المجلس الدولي للأرشيف، ويختص بإتاحة القواعد العامة لوصف الجهات المعنية بحفظ المقتنيات الأرشيفية والاتصال بها لإتاحة مقتنياتها للجمهور، واتضح ذلك من خلال النموذج الالكتروني المتاح على موقع المجلس الدولي للأرشيف، وفيما يلي بطاقة الوصف الخاصة بذلك المعيار

جدول١: **بطاقة وصف معيارISDIAH**	
البيان	الوصف
حقل التعريف	
المعرف القياسي للجهة	EG-C-7-000061
الاسم الرسمي للجهة	متحف محمد عبد الوهاب
الاسم الموازي للجهة	Mohamed Abd Elwahab Museum
الاسم الآخر للجهة	متحف عبد الوهاب متحف موسيقار الأجيال
نوع الجهة	ثقافية
حقل الاتصال	
المكان والعنوان	معهد الموسيقى العربية 22 شارع رمسيس، بجوار الإسعاف- القاهرة
رقم التليفون/ الفاكس	التليفون- 0020225763015
مسئولو الاتصال	/أ محمد.عفيفي، معهد الموسيقى العربية أ/ أحمد رشاد .مدير المتحف والمكتبة- أ/ نعمة رمزي أحمد .مسئولة عن المكتبة

	حقل الوصف
تاريخ الجهة	يوجد متحف محمد عبد الوهاب بمبنى معهد الموسيقى العربية، ذلك المعهد الذي بدأ التفكير في إقامته عام ١٩١٣ حينما كان يتردد على منزل صاحب العزة مصطفى بك رضا جماعة من هواة الموسيقى الشرقية لتبادل المعلومات الفنية، ولما وجدوا ما كانت عليه الموسيقى في ذلك الوقت من جمود وتأخر صحت عزيمتهم على أن يأسسوا ناديا للموسيقى الشرقية، وبالفعل في عام ١٩١٤ حدث أول انتخاب لأول مجلس إدارة، ولما سمع فؤاد الأول بما يبذله النادي من جهد للنهوض بالموسيقى الشرقية شملهم برعايته وصرف منحة مالية للتوسع في أعمال النادي. والمقر الأول للنادي كان في دار صغيرة بشارع محمد علي، ولكن لما اتسعت أعماله انتقل إلى دار أوسع بشارع البوستة. ولكن بعد ذلك بدأ التفكير في إنشاء مدرسة للموسيقى تتولى توفير وسط موسيقي راقٍ في مصر، وبالفعل منحتهم الحكومة قطعة أرض بشارع الملكة نازلي تبلغ مساحتها ٣٢٠٠ متر. وتم إنشاء المبنى الذي تكون من طابقين، بكل طابق جناحان يشتملان على نحو خمس عشرة غرفة، وقد افتتح المعهد في ٢٦ ديسمبر عام ١٩٢٩ وتغير اسمه من نادي الموسيقى الشرقي إلى معهد الموسيقى الشرقية، وقد حضر الافتتاح الملك فؤاد الأول وكبار رجال الدولة. وفي ٩ مايو ١٩٣٣ تغير اسمه إلى المعهد الملكي للموسيقى العربية، وقد أكمل الملك فاروق مسيرة والده في الاهتمام بالمعهد. وقد توالت نجاحات المعهد في الاهتمام بالموسيقى العربية والارتقاء بها من خلال مدرسة المعهد التي ضمت قسمًا لتعليم الفتيات الموسيقى بغرض إعداد موسيقيين وموسيقيات إعدادا فنيا صحيحا يسهم في النهوض بالموسيقى العربية. وفي عام ١٩٩٥ أصدر وزير الثقافة فاروق حسني قرارا بضم المعهد إلى الهيئة العامة للمركز الثقافي القومي "دار الأوبرا المصرية"، وتم ترميمه وصيانته وإعادته إلى سابق عهده. وحاليا يعتبر المعهد مسرحا من مسارح دار الأوبرا، ويتكون المعهد من: مسرح تعرض عليه عروض الأوبرا، متحف الآلات الموسيقية: وهذا المتحف كان موجودا منذ إنشاء المعهد ولكن بعد إعادة الحياة للمعهد مرة أخرى عام ١٩٩٥ تم إحياء المتحف من جديد حيث احتوى على مجموعة من الآلات الشرقية النادرة التي تم تصنيفها وتوثيقها وترميمها وإعادتها لرونقها القديم، حيث تعرض الآلة وبجانبها معلومات عنها بالإضافة إلى إمكانية سماع صوتها،و مكتبة تحتوي كتبا نادرة ومخطوطات هامة مثل: الموسيقى الكبير للفارابي، والأسطوانات الكاملة لمؤتمرات الموسيقى العربية، وجميع أعداد مجلة الموسيقى العربية، وكتب

	لكبار الأعلام الموسيقية... إلخ، وهذه المقتنيات كانت توجد في المكتبة القديمة للمعهد عندما كان مدرسة للموسيقى، حيث كان الطلاب يعتمدون عليها في الدراسة. -لقد تبنت وزارة الثقافة إعداد متحف لموسيقار الأجيال تقديرا لفنه العظيم، وليكون بمثابة تخليد لذكراه، حيث يعرض المتحف قصة حياة محمد عبد الوهاب منذ ميلاده وحتى وفاته، ويحتوي المتحف على الأوسمة وشهادات التقدير والميداليات التي حصل عليها، وكذلك يحتوي المتحف على مجموعة من الصور النادرة والمتعلقات الشخصية للفنان محمد عبد الوهاب، هذا فضلا عن غرفة الكمبيوتر التي تعرض قصة حياة محمد عبد الوهاب وأعماله وذلك من خلال العرض الإلكتروني، وقد افتتح في ٤ يونيو عام ٢٠٠٢/ ٢٣ ربيع الأول عام ١٤٢٢.
المسار الجغرافي والثقافي	يقع متحف محمد عبد الوهاب بمبنى معهد الموسيقى العربية بشارع رمسيس، بالقاهرة. ويرجع الهدف من إنشاء متحف لموسيقار الأجيال محمد عبد الوهاب إلى إبراز الدور الذي لعبه في إثراء الوجدان المصري والعربي، وتقديرا لفنه الأصيل، ودوره الوطني النبيل، وحرصا على الحفاظ على تراثه الفني والشخصي القيم وإتاحته أمام الأجيال المتعاقبة، ورأت وزارة الثقافة أن تقيم متحفا يليق بعطائه ويحمل اسمه الخالد، ليصبح منارة إشعاع فنية وثقافية .
الهيكل الإداري	تبع متحف محمد عبد الوهاب معهد الموسيقى العربية الهيئة العامة الذي يتبع بدوره المركز الثقافي القومي "دار الأوبرا المصرية"، حيث يعتبر المعهد مسرحا من مسارح دار الأوبرا
اللوائح والتشريعات	قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٢٤٥ لسنة ١٩٩٢ بشأن اعتبار مبنى معهد الموسيقى العربية بالقاهرة أثرًا
إدارة الوثائق والسياسات المتبعة	غلب مقتنيات المتحف مهداة من السيدة نهلة المقدسي حرم الموسيقار محمد عبد الوهاب، وبعض المقتنيات مهداة من وزارة الإعلام.
المباني	قاعة الذكريات وتنقسم إلى قسمين، القسم الأول يلقى الضوء على طفولة الفنان محمد عبد الوهاب ونشأته صة التي شهدت أهم إبداعاته الفنية بمنزله.
المقتنيات الأرشيفية وغيرها	يتضمن المتحف الكثير من المقتنيات المتعلقة بموسيقار الأجيال محمد عبد الوهاب، منها: -مجموعة من مقتنياته الشخصية والأثاث. -مجموعة كبيرة من الصور الفوتوغرافية التي تؤرخ لحياته منذ ميلاده وحتى وفاته، فبعضها صور في طفولته وشبابه، وصوره مع عائلته، وكذلك صور من أفلامه، بالإضافة إلى صور مع بعض رجال الدولة مثل: محمد نجيب، وحافظ الأسد، وجمال

	عبد الناصر، وأنور السادات وغيرهم. هذا بخلاف صور لكبار الفنانين والشعراء، مثل: أحمد شوقي، وفاطمة رشدي، وأم كلثوم، وعبد الحليم حافظ، وإحسان عبد القدوس، وفريد الأطرش، ويوسف وهبي، وفاتن حمامة وغيرهم. -مجموعة من أدواته الموسيقية: كالعود، والبيانو، وبعض الأسطوانات النادرة، وشرائط التسجيل، وجهاز راديو... إلخ. -مجموعة من السيوف والخناجر المهداة من الملك عبد العزيز آل سعود، والسلطان قابوس بن سعيد، هذا بخلاف مجسم لمسجد قبة الصخرة مهدى من الرئيس الراحل ياسر عرفات. -مجموعة نادرة من الأوسمة والنياشين والدروع من الجهات والحكومات المختلفة وبراءات منحها، مثل: تكريم من دار الأوبرا المصرية وحررت الوثيقة في ١٣ نوفمبر ١٩٩٣، وجائزة الدولة التقديرية في الفنون وحررت البراءة في ١٩٧٠/ ١٣٩١هـ، وجائزة وشاح النيل أعلى وسام في الجمهورية وحررت البراءة في ٢٩ يونيو ١٩٩١م، وقلادة الجمهورية من الرئيس جمال عبد الناصر وحررت البراءة في ٢٥ شعبان ١٣٨٥هـ، ووسام الأرز الوطني اللبناني حصل عليه مرتين؛ الأولى في ٢٥ أكتوبر ١٩٧٤، والثانية في ٣ يونيو ١٩٩١، ووسام عمان من الدرجة الأولى منحه له السلطان قابوس بن سعيد وحررت البراءة في ١٤ فبراير ١٩٨٤، ووسام الكوكب الأردني من الدرجة الأولى منحه له الملك الحسين بن طلال عام ١٩٧٠، ووسام الاستقلال الأردني من الدرجة الأولى وحررت البراءة في ٤ فبراير ١٩٨٦، وشهادة تقدير من ولاية لوس أنجلوس عام ١٩٩١، ووسام الاستحقاق السوري وحررت البراءة في ١٤ سبتمبر ١٩٧٠/ ٢٣ جمادي الثاني ١٣٨٧هـ، ووسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى وحررت البراءة في عام ١٩٧٤، ووسام الاستقلال الليبي من الملك إدريس الأول عام ١٩٥٥، ودرع من التليفزيون العربي الأمريكي عام ١٩٧٨. -وثيقة تثبت حصوله على درجة الدكتوراة الفخرية من أكاديمية الفنون في ٤ مايو ١٩٧٥ وموقعة من وزير الثقافة في ذلك الوقت الأديب يوسف السباعي. -مجموعة نوت موسيقية مكتوبة بخط يده. -مجموعة من الوثائق الشخصية لعبد الوهاب، مثل: جواز سفر عبد الوهاب، والبطاقة الشخصية مدون فيها تاريخ ميلاده ٤ سبتمبر ١٩١٠، وعنوان ١ شارع الفردوس الزمالك. -مجموعة من الوثائق الخاصة بتعاملات عبد الوهاب مع الإذاعة المصرية، منها: عقود بينه وبين الإذاعة في فترات مختلفة (٧ يوليو ١٩٥٨/ ١٨ يونيو ١٩٤٥/ ١١

	فبراير ١٩٤٥)، ووثيقة من الإذاعة المصرية لمحمد عبد الوهاب تفيد أنه تم إعداد الشيك الخاص بصافي القيمة المستحقة على أغنية دعاء الشرق وحررت في ٨ سبتمبر ١٩٥٤. -وثيقة بأسماء الموسيقيين وأجورهم في أغنية العلم والإيمان. -وثيقة بقبول محمد عبد الوهاب كطالب في معهد الموسيقى العربية وحررت في ٧ ديسمبر ١٩٣٠. -تمثال نصفي لعبد الوهاب من البرونز من أعمال الفنان عبد العزيز صعب. ولا شك أن هذه المقتنيات تؤرخ لفترة هامة وثمينة في تاريخ مصر الحديث.
حقل الإتاحة	
الشروط والمتطلبات الخاصة بالإتاحة والاستخدام	لا يشترط لدخول المتحف أي قيود، فعلى الباحث فقط دفع تكلفة الزيارة هي كالآتي: -جنيهان للمواطن المصري. وخمسة جنيهات للأجنبي. وإذا جاء لبحث علمي وأحضر جوابا يفيد بذلك يتم إعفاؤه من ثمن التذكرة.
مواعيد العمل	مواعيد العمل بالمتحف: من الأحد إلى الخميس من الساعة العاشرة صباحًا إلى الساعة الثالثة عصرًا. أما مواعيد الإجازات: فيغلق المتحف أبوابه في الإجازات الرسمية للدولة. ومن الجدير بالذكر أنه يغلق شهر يونيو للجرد، وشهري يوليو وأغسطس للصيانة.
تسهيلات الوصول	يقع المتحف في شارع رمسيس، بين سنترال رمسيس والإسعاف. ويمكن الوصول إلى المتحف بأكثر من مواصلة ولكن أكثرها سهولة هو المترو: محطة "جمال عبد الناصر" والخروج في اتجاه مخرج النادي الموسيقي.
حقل الخدمات	
المواقع العامة	لا يتوافر بالمتحف جراج، ولكن يمكن صف السيارات في جراج خاص بجوار متحف دار الأوبرا المصرية
خدمات النشر والنسخ والتصوير	لا يتاح التصوير داخل المتحف إلا بتصريح من مدير المعهد إذا كان لغرض علمي، أما إذا كان التصوير بغرض تجاري أو إعلامي فلا بد من تصريح من دار الأوبرا المصرية. ويمكن للمسئول عن المتحف أن يسمح بالتصوير بكاميرا التليفون المحمول
حقل الضبط	
المعرف القياسي للوصف	000061

القواعد المستخدمة	المعيار الدولي لوصف الجهات المعنية بحفظ المقتنيات الأرشيفية .(ISDIAH) النسخة الأولى. المجلس الدولي للأرشيف، ٢٠٠٨. المنظمة الدولية للتوحيد القياسي -ISO 8601 البيانات والصيغ الخاصة بعمليات التبادل -تبادل المعلومات- تمثيل التواريخ والفترات الزمنية. جنيف، ٢٠٠٤.
حالة الوصف	أولى
مستوى الوصف	متوسط
تواريخ إنشاء تسجيلة وصف الجهة	تاريخ الإنشاء: ٢٣-٠٦-٢٠١٢ (أيزو ٨٦٠١).
اللغة والخط	اللغة العربية
المصادر	أ/ نعمة رمزي أحمد. مسئولة عن المكتبة. -معهد الموسيقى العربية (٢٠٠٢). محمد عبد الوهاب. القاهرة: معهد الموسيقى العربية. -معهد الموسيقى العربية (٢٠٠٢). القاهرة: الشركة المتحدة للطباعة والنشر
ملاحظات	

ومن خلال ما سبق نستطيع أن نتبين أن تطبيق المعايير الدولية والاستعانة بالمواصفات المُعتمدة في مجال التراث يهدف إلى تطوير وتيسير إجراءات الوصول إلى المواد التراثية بعامة والوثائق الموسيقية والجهات المعنية بحفظ الوثائق التراثية بخاصة، إذ تعتبر المواصفة القياسية وثيقة مرجعية تسعى إلى تحقيق توافق مشترك كونها أحد مظاهر وتجليات العولمة وتستمد سلطتها من كونها حازت على اتفاق دولي.

فهرسة ورقمنة الموسيقى (معايير وتشفير الموسيقى)

على قدر ما تستحق الألحان والنوت الموسيقية في القرن التاسع عشر من اهتمام كونها المحور الأساسي للموسيقى والغناء ، فالازال نفتقر إلى تدوين علمي دقيق يأخذ طابع الشمول والدقة لذلك التراث مما يؤدي إلى ضياع أروع وأندر الألحان وتتحول إلى رماد بلا تدوين، خاصة ي ظل التطور الذي يشهده العصر في ميدان التكنولوجيا، فنحن في أمس الحاجة إلى وجود إدارة واستراتيجيات في جميع المجالات، وهنا في مجال الموسيقى استلزم الأمر لتبنى استراتيجيات ممنهجة تسهل من استخدام وضبط وحفظ الوثائق الموسيقية وإتاحتها في شكل رقمي حديث،

معتمدًا في ذلك على المعايير الدولية للحصول على أكبر استفادة ممكنة من التراث الثقافي ، لأننا مطالبون بمواكبة العصر والحفاظ على هويتنا الثقافية وتراثنا الحضاري في آن واحد.

ولضمان وجود بيئة رقمية حديثة لحفظ وإتاحة الوثائق الموسيقية وقع اختياري على معيارين: أولهما: معيار مبادرة تكويد الموسيقى (MEI)، Music Encoding Initiative، وثانيهما: (معيار الأيزو : ١٠٩٥٧/ ١٩٩٣ ISO). (ISMN)، (م.ق.م ٣٦٠٤/ ٢٠٠٦"ردم ISMN"). (محمد، ٢٠٢٠)،

وأولى هذه المعايير معيار مبادرة تكويد الموسيقى (MEI)

وهو المعيار الذي يُعد أفضل الممارسات لمبادرة تنظيم وترميز الموسيقى، فهو عبارة عن إرشادات علمية تطبيقية تعمل كأداة مرجعية لترميز وتشفير الموسيقى من أجل تسجيل خصائص الوثائق الموسيقية ومعالجتها على شكل مستند واحد من خلال العناصر التكوينية لتلك المبادرة ، بهدف حفظها واستخدامها وإتاحتها بطريقة علمية سليمة تضمن حمايتها.(**Ronald & Kepper**) ، وبالتمثيل على ماهو لدينا من نماذج للنوت الموسيقية وعناصر معيار MEI مايلي:

جدول ٢: **بطاقة وصف معيار MEI**	
العنصر	البيان والتعريف به
العنوان \ Title	خيّ .... خيّ
المؤلف\ Author	موسيقى وغناء محمد عبد الوهاب
السعة/ الحجم\ Extent	٤ صفحات
الطبعة\ Edition	-
بيانات النشر\ Publication	النوته غير منشورة
السلسلة\ Series	رقم ٤٠
الملاحظات\ Notes	حالة النوته جيدة- ولغتها عربية وانجليزية
المصدر\ Source description	النوته أصلية وتحتوي على نص واحد ومجال النوته فني

وثاني هذه المعايير: معيار ردم (ISMN)

وهو المعيار الذي يحدد هوية النوتة الموسيقية المطبوعة ومبادئ قواعد الترقيم، حيث يتحدد فيه مكونات الرقم وتعيين مكانه على النوته الموسيقية المطبوعة، مستعينًا بذلك بالمعرف الموسيقي للأعمال الموسيقية. (www.iswc.org) كي تبلغ النوتة قمتها في الدقة، وللدلالة على أهمية مانقول التمثيل بنماذج مختلفة من النوت الموسيقية وعناصر معيار ISMN، ردم مايلي:

جدول ٣: بطاقة وصف معيار ISMN	
العنصر	البيان
الشكل\ Product form	نوته أصلية – ورقية مطبوعة
العنوان\ Title	خيّ
المعرف الموسيقي\ ISWC	مقام السرذولار (وهو مايضم جنس الأصل راست على الراست+ جنس نهاوند على نغمة صول) ويعني دو الأصل ولا الفرع
السلسلة ورقمها Series title & enumeration	٤٠
المشارك\ Contributor	موسيقى وغناء محمد عبد الوهاب – كلمات حسين السيد
الطبعة\ Edition	السابعة
اللغة\ Language	العربية والانجليزية
حقوق النشر – الدمغة\ Imprint	حقوق الطبع محفوظة عن جميع البلاد
التشفير الموسيقي\ Noted music format	النوتة الموسيقية كاملة
الناشر\ Publisher	غير معروف
بلد الناشر\ Country of publication	جمهورية مصر العربية
سنة النشر\ Publication date	٢٩ يونيو ١٩٦٣
رقم اللوحة/ المنشور الأم\ Plate number	غير معروف

وعلى ضوء ذلك يُعد توثيق ورقمنة الموسيقي وسيلة هامة لمعرفة القوالب القديمة والتكوينات البنائية للألحان الموسيقية الخاصة بالأجيال السابقة، وأداة حديثة لحفظ وصون النوتات الموسيقية التراثية وهمزة وصل وصل عبر تطور الأجيال.

صون وحماية الموسيقى (تشريعات و اتفاقيات الموسيقى)

ألا يمكن اعتبار الاتفاقيات الدولية لحماية التراث وتعزيزه ضربا من الصون والتوثيق؟ الاتفاقية هي اتفاق ملزم قانوناً بين مجموعة من الدول هدفها الرئيس حماية مجالات كثيرة ومايخصنا هو الثقافة والتراث من أجل تعزيز التنمية المستدامة والحوار بين الثقافات، وعليه تعددت اتفاقيات اليونسكو في مجال الثقافة والتراث ومن أهمها وما يناسب بحثنا كونها اتفاقيات تكمّل بعضها البعض إلى حد كبير وهي أربع اتفاقيات، وهما:

- ا تفاقية اتفاقية حماية التراث الحضاري والطبيعي العالمي (١٩٧٢)
- اتفاقية صون التراث الوثائقي بما في ذلك التراث الرقمي وإتاحة الانتفاع به (٢٠١٥)
- اتفاقية اتفاقية حماية وصون التراث الثقافي غير المادي (٢٠٠٣)
- اتفاقية حماية وتعزيز تنوّع أشكال التعبير الثقافي (٢٠٠٥)

<u>اتفاقية حماية التراث الحضاري والطبيعي العالمي (١٩٧٢)</u>

وتهدف اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي (١٩٧٢)، والتي تُعرف أيضًا باسم إتفاقية حماية التراث الحضاري والطبيعي إلى توفير حماية شاملة للتراث الثقافي والطبيعي خاصة على المستويات المالية، والفنية، والعلمية، والتقنية، حيث تناولت في موادها كل مايتعلق بالتراث الثقافي من أعمال معمارية وفنية ومعالم تاريخية ومواقع ثقافية وطبيعية (الممتلكات) ذات قيمة استثنائية، والمحافظة عليه من الآثار السلبية الناشئة عن أنشطة المشروعات والتأكد من أن المنافع الإنمائية الناشئة عن استخدامه سوف تفيد المجتمع لضمان نقله الي الاجيال المقبله مما يساعد على بقاء الهوية. **(اليونسكو، ١٩٧٢)**

<u>اتفاقية صون التراث الوثائقي بما في ذلك التراث الرقمي وإتاحة الانتفاع به (٢٠١٥)</u>

وتهدف هذه الاتفاقية إلى جمع وإدارة وحفظ الوثائق بمختلف أشكالها بطريقة تضمن صون التراث الوثائقي وما يتضمنه من معلومات باستخدام التقنيات والإجراءات والتكنولوجيات المتماشية مع التشريعات والمبادئ التوجيهية والمعايير التي تضعها المؤسسات المعنية بحفظ الذاكرة، مع إتاحة الانتفاع بها وتداولها من خلال الفهرسة والبيانات الوصفية والبوابات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت، والمضامين الإلكترونية والمرقمنة. **(اليونسكو،٢٠١٥)**

اتفاقية اتفاقية حماية وصون التراث الثقافي غير المادي (٢٠٠٣)

تهدف الاتفاقية الى صون التراث غير المادي للجماعات والمجموعات والأفراد في كل مكان في العالم، خاصة عناصر التراث الثقافي غير المادي المهدد بالاندثار من أجل تشجيع الممارسة المستدامة للتراث الثقافي غير المادي وصونه ونقله من خلال الجماعات فالقيمة الاقتصادية للتراث الثقافي غير المادي تزداد أهميته بالتناقل والإتاحة في الدول النامية وفي أنحاء أخرى من العالم. **(اليونسكو، ٢٠٠٣)**

اتفاقية حماية وتعزيز تنوّع أشكال التعبير الثقافي (٢٠٠٥)

تهدف الى تعزيز التواصل الثقافي بهدف تنمية التفاعل بين الثقافات وزيادة الوعي بقيمته على المستوى المحلي والوطني والدولي كون التنوع الثقافي سمة مميزة للبشرية ؛ من أجل تعزيز الانتاج والصناعات الثقافية وتنظيم نشر السلع والخدمات الثقافية. كما تسعى الى التأكيد على اهمية الصلة بين الثقافة والتنمية بالنسبة لجميع البلدان من خلال تقوية العمل الإبداعي والمبتكر بمراحله المختلفة، ولا يتجلى التنوع الثقافي فقط من خلال تنوع اساليب التعبير عن التراث الثقافي بل يتجلى ايضا من خلال تنوع انماط ابداع اشكال التعبير الفني وانتاجها ونشرها وتوزيعها والتمتع بها، فالتراث الثقافي مصدرًا للإبداع، وكل إبداع ينهل من منابع التقاليد الثقافية. **(اليونسكو، ٢٠٠٥)**

ونخلص من تلك الاتفاقيات أن الوثائق بمختلف أشكالها التناظرية والرقمية وسيلة رئيسية لابتكار المعارف والتعبير عنها، لذلك يُعد التراث الثقافي الوثائقي سجلًا لإبداع الأمم وذاكرة لقيمها وأحد مقومات هويتها الحضارية التي تتفرد بين الثقافات والحضارات المختلفة، لذلك تحرص الدول على صيانة تراثها الثقافي والحفاظ عليه من الاندثار لأن اندثار أي بند من التراث الثقافي الطبيعي والحضاري يؤدي إلى إفقارًا ضارًا لتراث جميع الشعوب، وعليه اشتملت تلك الاتفاقيات كافة السياسات والإجراءات التي تستند عليها الدول لصون تراثها الثقافي والمحافظة عليه وإبراز معالمه والارتقاء به.

الخاتمة

تزخر مصر بإمكانات هائلة من عناصر التراث الثقافي المادي واللامادي الذي يعبر عن حضارة وتاريخ البلد وثقافة شعبها مما استوجب الحفاظ على ذلك التراث مستخدما كافة الوسائل الممكنة سواء أكانت تشريعات واتفاقيات دولية أو معايير ومواصفات قياسية، وبناء على ذلك خرج البحث بمجموعة من النتائج أهمها:

نتائج البحث

- أهمية التراث الثقافي الفني بعامة وتاريخ الموسيقى المصرية بخاصة
- أهمية إتاحة التراث الثقافي للتشجيع على تبادل المعارف ين الثقافات للانتفاع به
- دور المعايير الدولية والمواصفات القياسية في توثيق التراث الثقافي كأداة رقمية آمنه.

توصيات البحث

وفي ضوء تلك النتائج توصل البحث إلى مجموعة من التوصيات وهي:

١. دعم المؤسسات المعنية بحفظ الذاكرة في إعداد سياسات اختيار الوثائق وجمعها استنادا على المعايير والسياسات بطريقة تضمن صون التراث الثقافي وإتاحة الانتفاع به وحفظه من الاندثار
٢. توفير أطر قانونية للمؤسسات المعنية بحفظ الذاكرة فيما يخص صون التراث الثقافي
٣. اعداد الكثير من برامج التوعية كالإعلامية والتعليمية، على أهمية الحفاظ على التراث الثقافي بشقيه المادي واللامادي
٤. تشجيع التعاون مع المؤسسات المهنية الدولية والإقليمية المعنية بصون التراث الثقافي، بغية تنفيذ مشروعات تضمن حفظ التراث على المدى البعيد
٥. تشجيع وتعزيز مشاركة المجتمع بشكل أوسع في توثيق التراث الثقافي الفني

المراجع

أولًا الوثائق

١. **وثائق مجلس الوزراء.** (١٨٨١). دار الوثائق القومية. كود أرشيفي٠١٣٣٦٤ ـ٠٠٧٥

٢. **وثائق مجلس الوزراء.** (١٨٨٥). دار الوثائق القومية. كود أرشيفي ٠١٣٦١٨ ـ٠٠٧٥

٣. **وثائق مجلس الوزراء.** (١٨٨٥). دار الوثائق القومية. كود أرشيفي ٠١٤٣٨٢ ـ٠٠٧٥

٤. **وثائق مجلس الوزراء.** (١٩٠٩). دار الوثائق القومية. كود أرشيفي ٠١٩٠٦٥ـ٠٠٧٥

٥. **وثائق مجلس الوزراء.** (١٩١٠). دار الوثائق القومية. كود أرشيفي ٠١٩٠٦٦ـ٠٠٧٥

٦. **وثائق عابدين.** (١٩٢٨). دار الوثائق القومية. كود أرشيفي ٠٢٦١٥١ ـ ٠٠٦٩

٧. **وثائق عابدين.** (١٩٣٢). دار الوثائق القومية. كود أرشيفي٠٢٦١٥٤ـ ٠٠٦٩

٨. **وثائق عابدين.** (١٩٣٢). دار الوثائق القومية. كود أرشيفي٠٢٦١٥٩ـ ٠٠٦٩

٩. **وثائق عابدين.** (١٩٣٢). دار الوثائق القومية. كود أرشيفي ٠٢٦١٥٥ـ ٠٠٦٩

١٠. **وثائق عابدين.** (١٩٤٩). دار الوثائق القومية. كود أرشيفي ٠١٤٢٨٩ ـ ٠٠٦٩

١١. وثائق وزارة الخارجية. (١٩٣٢). **مؤتمر الموسيقى الشرقية. محفظة (١٥). فيلم٨**. دار الوثائق القومية. كود أرشيفي ٠٠٠٢٢٢ـ ٠٠٧٨

١٢. وثائق وزارة الخارجية. (١٩٣٢). **المؤتمر الدولي للموسيقى العربية. الجزء (١). محفظة (١٥). فيلم٨.** دار الوثائق القومية. كود أرشيفي ٠٠٠٢٢٣ـ ٠٠٧٨

١٣. **وثائق وزارة الخارجية. (١٩٣٢). المؤتمر الدولي للموسيقى العربية. الجزء (٢). محفظة (١٥). فيلم٨.** دار الوثائق القومية. كود أرشيفي٠٠٠٢٢٤ـ ٠٠٧٨

١٤. **وثائق وزارة الخارجية.** (١٩٣٢). **المؤتمر الدولي للموسيقى العربية. الجزء (٣). محفظة (١٥). فيلم٨**. دار الوثائق القومية. كود أرشيفي ٠٠٠٢٢٥-٠٠٧٨
١٥. **وثائق وزارة الخارجية.** (**١٩٣٧**). دار الوثائق القومية. كود أرشيفي٠١٦٥١٦-٠٠٧٨
١٦. **وثائق وزارة الخارجية.** (**١٩٥١**). محفظة ٣٧٧، فيلم ١٩٧.دار الوثائق القومية. كود أرشيفي ٠٣٧٨٧٨-٠٠٧٨

ثانيًا الكتب والمراجع

١. الرافعي عبد الرحمن. (١٩٨٧). **عصر إسماعيل. الجزء الأول**. (ط٤). القاهرة: دار المعارف.
٢. عبد الفتاح، إبراهيم. (أغسطس ١٩٥٧). موسيقانا في مفترق الطرق. **مجلة الأدب. المجلد الثاني (٥).٣٥٦-٣٥٧.** مصر.
٣. عبد الكريم، أحمد عزت. (٢٠١١). **تاريخ التعليم في مصر في عصر محمد علي. الجزء الثاني.** القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة
٤. القاضي، شوكت محمد لطفي؛ أحمد، كامل عبد الناصر؛ محمد، أمل عبد الوارث. (٢٠٠٥). التوثيق المعماري للمباني التاريخية في ظل الثورة الرقمية. **الثورة الرقمية وتأثيرها على العمارة والعمران**. بحث مقدم في المؤتمر المعماري الدولي السادس. كلية الهندسة، جامعة أسيوط: أسيوط
٥. مجموعة الأوامر الملكية. (١٩٣٢). **أمر ملكي رقم ٩ بتشكيل لجنة تنظيم مؤتمر الموسيقى العربية**. مصر: المطبعة الأميرية
٦. مجموعة القوانين والمراسيم والأوامر الملكية. (١٩٣٨). **مرسوم خاص بإطلاق اسم فؤاد الأول على مؤسسات عامة نشأت في رعايته.** مصر: المطبعة الأميرية
٧. محمد، مروة عصام. (٢٠٢٠). توثيق التراث الثقافي وحمايته: النوت الموسيقية نموذجا. **مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات**. مج٧، ع١٤، ٢٥١- ٢٨٤
٨. *منظمة اليونسكو*. (١٩٧٢، ١٦ نوفمبر). **اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي**. المؤتمر العام لليونسكو في دورته السابعة عشرة. باريس
٩. *منظمة اليونسكو*. (٢٠٠٣، ١٧ أكتوبر). **اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي**. باريس

١٠. *منظمة اليونسكو*. (٢٠٠٥ ،٢٠ أكتوبر). **اتفاقية حماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي**. باريس
١١. *منظمة اليونسكو*. (٢٠١٥ ،٣٠ يوليو). **مشروع توصية بشأن صون التراث الوثائقي، بما في ذلك التراث الرقمي، وإتاحة الانتفاع به**. المؤتمر العام لليونسكو في دورته الثامنة والثلاثين. باريس
١٢. **مؤتمر الموسيقى العربية المشمول برعاية حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد الأول المنعقد بمدينة القاهرة في سنة ١٣٥٠ هـ ١٩٣٢**. (ط١). (١٩٣٣). القاهرة: وزارة المعارف العمومية
١٣. النشرة التشريعية. (أغسطس ١٩٥٩). **قرار رئيس الجمهورية المتحدة رقم ١٤٣٩ لسنة ١٩٥٩ بشأن إنشاء معهد الفنون المسرحية ومعهد السينما والمعهد القومي للموسيقى ومدرسة الباليه ولوائحها الأساسية**. القاهرة: المطابع الأميرية
١٤. النشرة التشريعية. (سبتمبر ١٩٨١). **قانون رقم ١٥٨ لسنة ١٩٨١ بشأن تنظيم أكاديمية الفنون**. القاهرة: المطابع الأميرية. ع ٩
١٥. *وزارة المعارف العمومية*. (١٩٣٤). **كتالوج الألحان التي سجلها مؤتمر الموسيقى العربية**. القاهرة: وزارة المعارف العمومية
١٦. الوقائع المصرية. (١٩٩٢ ١٢ مارس). **قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٢٤٥ لسنة ١٩٩٢ بشأن اعتبار مبنى معهد الموسيقى العربية بالقاهرة أثرًا**. مصر: المطبعة الأميرية. ع٦٢

ثالثًا الأطروحات

١. عبد العزيز أماني. (٢٠١٤). **معايير المجلس الدولي للأرشيف في وصف كل من الوظائف (ISDF) والجهات المعنية بحفظ المقتنيات الأرشيفية (ISDIAH): دراسة نظرية وتطبيقية**. رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات، كلية الآداب، جامعة القاهرة: القاهرة.
٢. عصفور، هناء شكري. (٢٠٠٩). **التوثيق المرقمن للتراث الحضاري المصري: دراسة لتجربة مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي**. أطروحة ماجستير غير منشورة. قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات، كلية الآداب، جامعة القاهرة: القاهرة.

رابعًا المراجع الأجنبية

1. *International ISMN Agency*. (2016). 5th revised ED. **ISMN user's Manual. Available online** http://ismn.international.org.
2. International Council on Archives *ICA*. (2019). www.standards-ica.com
3. ISWC is a specific website for identification of musical works all over the world. (http://www.iswc.org)
4. Roland, Perry; Kepper, Johannes. (2013). **Music encoding initiative guidelines MEI.**Music encoding initiative council.

Digital applications for the preservation and conservation of Egyptian antiquities Arabic Music Institute Case Study

Dr. Marwa essam Mohamed
researcher at ministry of cultural

Abstract:

This study aims mainly to discuss how to adapt modern technology to Egyptian antiquities according to the needs of the times. As a modern innovative tool that ensures good technical documentation, preservation and conservation of antiquities, using international scientific standards to confirm the musical cultural identity and link it to cultural evolution The relationship between artistic cultural heritage and technology is not one of contradiction, but rather one of interrelatedness and interdependence, so the heritage is the cultural field in which we move by the means of the modern era. This is what makes us understand heritage in the light of reality. Thus, we preserve our heritage and monuments. Using the descriptive analytical method, and the case study method to examine, understand and explain the phenomenon in detail and treat it in more depth, In order to discuss the history of Arabic music and its role in the development, promotion and educate of society, And how to take advantage of modern technologies and globalization in preserving heritage in general and the arts in particular, In accordance with the terms of the UNESCO Convention for the Protection of the World Cultural and Natural Heritage of 1972,Heritage and preservation together establish a new science, which is describing the past as if it were a lived present. Accordingly, the researcher reached a set of results, the most important of which are: The positive role of modern technology in revitalize artistic cultural heritage and preserving antiquities; Contribute to understanding and tasting the aesthetics and heritage of Egyptian musical art, Accordingly, the researcher recommended a set of recommendations; The

use of technology and digitization in the field of extensive documentation, archiving and description of antiquities; Increasing societal awareness of the importance of technology and digitization in immovable antiquities

Keywords: artistic cultural heritage; Institute of Arabic Music; scientific standards; Technology and digitization

.